

العالم كما قال في السَّبْت، اِنَّ اللهَ اسْتَرَاجَ فِي الْيَوْمِ  
السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ اَعْمَالِهِ. وَقَالَ هَاهُنَا اَنْتُمْ لَا يَدْخُلُونَ رَاحَتِي  
وَمِنْ اَجْلِ اَنَّهُ قَدْ كَانَ لَكُمْ سَبِيلٌ اِلَى اَنْ يَدْخُلُوها بَعْضُ النَّاسِ  
وَلَوْ يَدْخُلُوها اُولَئِكَ الْاَوَّلُونَ الَّذِينَ بَشَّرَ اِبْرَاهِيمَ اَلَهُمْ لَمْ  
يَطِيعُوهُ، صَارَ يَضَعُ لَكَ يَوْمًا آخَرَ بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ كَمَا كُتِبَ  
فَوْقَ اَنْ دَاوُدَ قَالَ الْيَوْمَ اِنْ اَنْشُرْتُمْ تَمِغْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا  
تَقْسُوْا قُلُوبَكُمْ. وَلَوْ اَنْ يَشُوْعُ بَنُ فُونْ دَاوُدَ اَرَاهُمْ لَمْ يَكُنْ  
يَذْكُرْ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمًا آخَرَ، فَقَدْ بَانَ الْاَنْ اِنْ الْاَسْبَابُ  
لَشَعَبَ اللهُ ثَابِتٌ قَائِمٌ. وَمَنْ دَخَلَ اِلَى رَاحَتِهِ فَقَدْ اسْتَرَاجَ  
هُوَ اَيْضًا مِنْ اَعْمَالِهِ. كَمَا اسْتَرَاجَ اللهُ مِنْ اَعْمَالِهِ فَلْيَجْهَدْ اَلَا  
اِنْ نَدَخَلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ لَيَلَا نَسْتَضْ مُثْلَ اُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ  
يَطِيعُوْا اَلَا كَلِمَةُ اللهِ حَيَّةٌ فَاعِلَةٌ وَهِيَ اَجْدُ مِنْ سَيْفٍ  
ذِي فَنَيْنَ تَلْجُ اِلَى مَفْرَقِ مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوْحِ وَالْعُرُوقِ  
وَالدِّمَاغِ وَالْعِظَامِ وَتَحْكُمُ فِي آرَاءِ الْقُلُوبِ وَفِكَرِهَا وَهَمِّهَا  
وَلَيْسَ مِنَ الْخَلْقِ خَلْقٌ يَنْكُتُ عَنْهَا بَلْ طَهَا عَالَمُهُ مَكْشُوفُهُ

امام عَيْنِيهِ. وَاَيَّاهُ نَجِيبٌ عَنْ جَمِيعِ اَعْمَالِنَا الْفَضْلُ الثَّلَاثُ  
وَمِنْ اَجْلِ اَنْ لَنَا رُبَّيْسَ اِجْبَارٍ كَبِيرًا يَسُوْعُ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ  
الَّذِي صَعَدَ اِلَى السَّمَاءِ، فَلْنَمُتَّك بِالْاِيْمَانِ بِهِ، لَآنَهُ لَيْسَ  
لَنَا رُبَّيْسَ اِجْبَارٍ لَا يَسْتَطِيعُ اَنْ يَالْمَعَ ضَعْفُنَا، بَلْ هُوَ مُجَرَّبٌ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا مَا خَلَا الْخَطِيئَةَ فَقَطْ، فَلْنَقْرُبْ اَلَا اِنْ  
بِوَجْهِ مُسْفِرَةٍ اِلَى كُرْسِيِّ نِعْمَتِهِ، لِنَطْفُرَ بِالرَّحْمَةِ وَنَسْتَفِيدَ  
النِّعَةِ. لِيَكُنْ ذَلِكَ لَنَا عَوْنًا فِي زَمَنِ الضِّيقِ لَآنَ كُلِّ عَظِيمٍ  
اِجْبَارٍ يَقُومُ مِنَ النَّاسِ اِنَّمَا يَقُومُ بِدَلِ النَّاسِ وَمِنْ اِظْهِمٍ  
عِنْدَ اللهِ. لِيَقْرُبَ الْقَرَّائِنُ وَالذَّبَائِحُ عَنِ الْخَطَايَا، وَيَقْدِرُ  
اَنْ يَضَعَ نَفْسَهُ وَيَالْمَعَ الضَّلَالِ وَالنَّايِبِينَ الَّذِينَ لَا عِلْمَ  
لَهُمْ مِنْ اَجْلِ اَنَّهُ لَا يَسُ الضَّعْفُ. لِذَلِكَ كَانَ يَحْتَقُونَ اَنْ يَكُونَ  
مَا يَقْرُبُ عَنِ الشَّعْبِ لِذَلِكَ يَقْرُبُ عَنْ نَفْسِهِ لَخَطَايَاهُ  
وَلَيْسَ اَجْدُ نِيَالِ الصَّوَامَةِ وَجِدُهُ الْاِيْمَانِ يَدْعُوهُ اللهُ كَمَا  
دَعَا هَارُونَ. هَكَذَا الْمَسِيحُ اَيْضًا لَمْ يَبْدِجْ نَفْسَهُ لِيَكُونَ  
رُبَّيْسَ اِجْبَارٍ وَلَكِنْ مَدَّجَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ اَنْتَ ابْنِي وَانَا الْيَوْمَ وَلِذَلِكَ